لو وجدت صديقا يخبرك: بأنك شجرة عنب، هل ستصدقه؟!

طيب وإذا وافقه اثنان؟! ثم عشرة؟ ثم ألف؟! ثم مليون؟!

فهل تصدقهم بأنك شجرة؟!بالطبع لن تصدقهم.

طيب وإذا أقسموا بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، هل تصدقهم؟! أيضا لا.

طيب وإذا انضاف لهم مئة مليون، هل تصدقهم؟!

بالطبع -إذا كنتَ عاقلا- ستقول: ((حتى لو اجتمع أهل الكرة الأرضية لن أصدقهم بأني: (شجرة عنب) فأنا إنسان)) أليس صحيحا؟!

طيب لو أن ذلك المليون طبع المؤلفات وجلب الفتاوى التي تثبت أنك: (شجرة عنب من عنب جنوب الطائف تحديدا) !!فهل تصدقهم؟!

وحجتهم في إثبات أنك شجرة عنب عدة حجج قوية!:

1- فأنت تتغذى والعنب كذلك

2- وأنك تنمو والعنب ينمو!

وأمثالها من الحجج القوية جدا!

فإذا أنت قلت لهم : هذه الحجج ليس قوية وهي واهية لا ألتفت إليها فالنمو والتغذية أمر مشترك بين الانسان والحيوان والنبات!

فإذا ردوا عليك في عشرين مجلدا بأنك كاذب منافق وان هذه الملايين قد عرفت بأنك شجرة عنب ولا داعي للإنكار ! فما جوابك؟

ستقول لهم إن كنت عاقلا: لا يهمني الملايين يهمني بأن أعرف أني إنسان ولست شجرة عنب حتى لو جمعتهم ملايين فوق الملايين من البشر كلكم كذبة!

فإذا تفاجئت ذات يوم بأنهم - هؤلاء أنفسهم الذين حكموا عليك- قد حكموا على رجل آخر بأنه شجرة صنوبر طويلة من المناطق الإستوائية فهل تصدقهم؟!

طبعا لا.

لماذا؟

لأنك أصبحت تعرفهم! وقد سبق أن حكموا عليك بما تتيقن أنت من ضلاله فكيف تصدقهم في ذلك الرجل؟

هذه هي قصة المتمردين عن الرأي العام!

فالرأي العام (رأي الأكثريات) رأي مضلل مستبد لا يقف عند حجة ولا برهان إنما يزحف كالتسونامي فافهموا طبيعته حتى تسبحوا فوقه ولا يغرقكم.

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع